بناء الجملة العربية في ضوء نظرية العمل والربط
"بناء النظرية والتغيرات التي تطرأ على الجملة"(*)

إشراف:
محمود فهمي حجازي
صلاح الدين صالح حسنين
كلية الآداب – جامعة القاهرة

الباحث/ أحمد محمد محمد حسان

الملخص

يتناول هذا البحث بناء الجملة العربية في ضوء نظرية العمل والربط لتشومسكي.ومعلوم أن تشومسكي يربط دراسته بالعقل؛ فالإنسان مزود بجهاز فطري يساعده على اكتساب اللغة، هذا الجهاز مزود بجهاز يعتمد على مبادئ ووسائط أو قيود.

تمثل المبادىء النحو الكلي، وتمثل الوسائط الفروق التي تختلف فيها اللغات بالنسبة للنحو الكلي.

فيدرس البحث البنية العميقة التي تتمثل في البنية التركيبية والبنية الدلالية ويتبع ذلك بعوامل صحة بناء الجملة، وتتمثل هذه العوامل في (الزمن والتطابق). ثم يتبع ذلك بدراسة العامل وأثره في المعمول وإسناد الوظائف النحوية بعد ذلك يهتم بقاعدة (انقل ألفا) أو الإسقاط الموسع.

وعند تمثيل التراكيب النحوية تمثيلًا صوتيًّا نكون قد انتقلنا إلى البنية السطحية للجملة.

الكلمات المفتاحية:

نظرية العمل والربط – البنية العميقة – البنية السطحية – المبادىء والوسائط – التراكيب النحوية.

(*)بناء الجملة العربية في ضوء نظرية العمل والربط، المجلد التاسع٢٠٢٠، الأعداد (٣١ ، ٣٢ ،٣٣ ، ٣٤).

Abstract

This paper studies the Arabic sentence structure in the light of Chomsky's Government and Binding Theory. It is known that Chomsky connects his study with mind; Man is equipped with an innate device that helps him acquire the language. The way this device functions is depended on principles and parameters. The principles represent the Universal Grammar, and parameters represent the differences across languages in relation to the principles of the Universal Grammar. The study examines the deep structure that is represented in the syntactic and semantic composition, as well as factors of valid sentence structure (agreement and tense), the governor and its governed in practice, case assignment, and the rule of Move alpha or the principle of extended Projection. When the syntactic structure is vocally represented, it means we have moved to a consideration of the surface structure.

Keywords:

The Government and binding Theory, deep Structures, surface structures, Principles and Parameters, syntactic structures

مقدمة:

تنسب هذه النظرية إلى تشومسكي، ومن المعروف أنه يربط دراسته بالعقل، فالإنسان يولد وهو مزود بجهاز فطري في ذهنه يساعده على اكتساب اللغة ويتبلور هذا الاستخدام عندما يتفاعل الطفل مع تجربته الاجتماعية، والجهاز الفطري مزود بجهاز يعتمد على مبادئ وقيود، تمثل المبادئ ما يسمى بالنحو الكلي، وتمثل القيود الفروق التي تختلف فيها اللغة المحددة عن النحو الكلي.[1] في ضوء ما سبق اقترح تشومسكي نموذج المبادئ والوسائط لدراسة الجملة في إطار تقديمه لنظرية العمل والربط ، ويمتاز هذا النموذج بأنه يضم عددًا من القوالب تسهم في دقة صياغة القواعد النحوية التي تعتمد على أسس رياضية، وكل قالب يتناول ناحية محددة من نواحي النموذج.

نموذج نظرية العمل والربط ومستويات التمثيل:

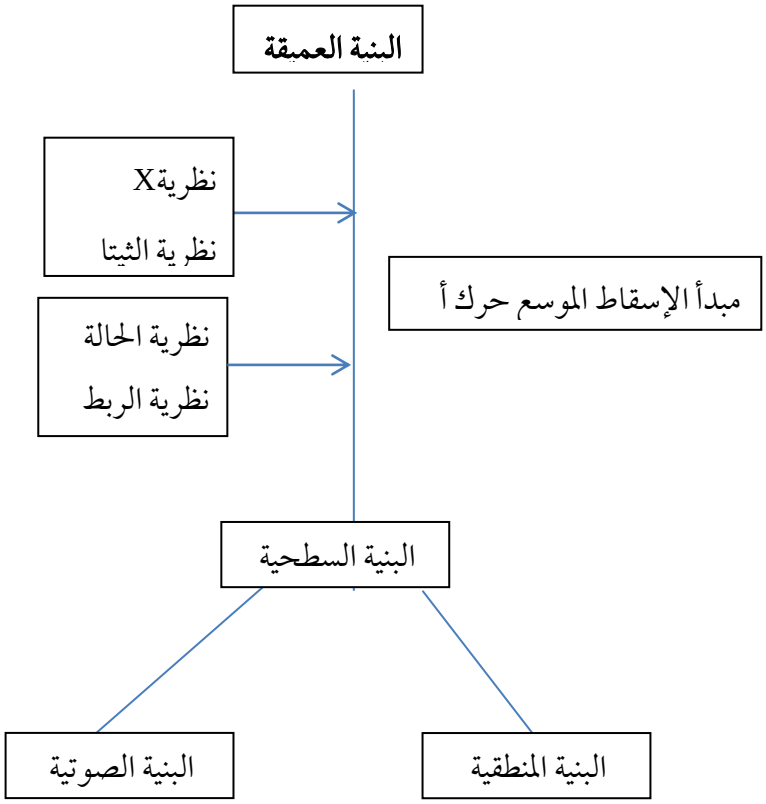

البنية العميقة:

تتكون هذه البنية من نظريةẋ والبنية الدلالية(الثيتا):

١- نظرية ẋ للمقولات:

تعتمد هذه النظرية على ما يسمى الإسقاط الأقصى، ويتمثل هذا الإسقاط فيما يسمى بالعقدة الأم ẋ، وتتفرع هذه العقدة إلى عقدتين أختين، هما:المخصص وx، وتتفرع x إلى عقدتين أختين كذلك هما:الرأس والفضلة.

والذي يشغل المخصص هو مركب اسمي (م.س)، والذي يشغل الرأس هو الفعل، والذي يشغل الفضلة هو مركب اسمي أيضا(م.س)، أومركب حرفي(م.ح)، أو ج حسب متطلبات الفعل.[٢]

والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل١:

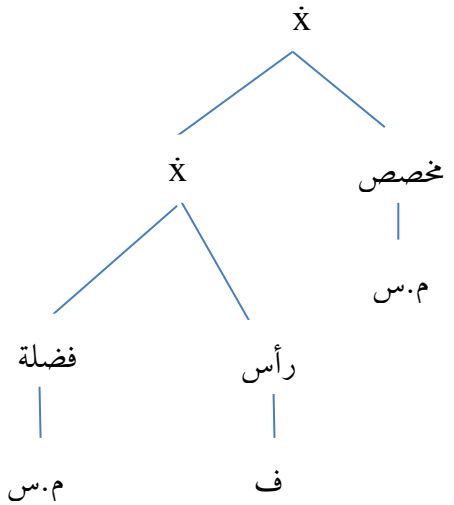

٢- المعجم:

يضم المعجم وحدات معجمية، وهذه الوحدات قد تكون(ف)فعلًا، أو (م.س) اسمًا أو وصفًا أو ظرفًا.

وتحشى الوحدة المعجمية حسب نوعها كما تتطلبه ẋ، وما تحدده البنية الدلالية الثيتا[٣]

٣- البنية الدلالية(الثيتا):

تتكون هذه البنية من محمول وموضوع أو أكثر حسب ما يتطلبه المحمول.يحدد المحمول الدور الدلالي لكل موضوع يرتبط به، ويحدد كذلك مقولة هذا الموضوع وقيود الاختيار.والمحمول هو فعل في العادة، وهذا المحمول يحدد موضوعا أو أكثر حسب ما يتطلبه دوره الدلالي، والموضوع هو مركب اسمي.

مثال:الفعل(كتب)يتطلب موضوعين، الأول منهما هو المنفذ، والثاني هوالهدف أو المتلقي، ومقولة كل موضوع هي(م.س)، ويشترط في المنفذ أن يكون كائنا حيا، ويشترط في الهدف أن يكون شيئا مفيدا أو شيئا يؤكل. يطلق على الموضوعين اللذين يتطلبهما الفعل الشبكة المحورية. [٤]

شكل٢:

كتب<منفذ-هدف>

وعند إسقاط البنية المعجمية في البنية النحوية يلاحظ التمييز بين موضوعين: موضوع داخلي وموضوع خارجي.

الموضوع الداخلي يتركب من الفعل مع الهدف "كتب الدرس"ويسمى التركيب الناتج بالمركب الفعلي وهو الإسقاط الأوسط، أما الموضوع الخارجي فيشمل المخصص، ويتركب من المخصص مع المركب الفعلي ليخضعا تحت إسقاط واحد، ويسمى التركيب الناتج "تركيب الجملة"وهكذا يتم بناء الشجرة. (٥)

مثال: كتب محمد الدرس.

شكل٣

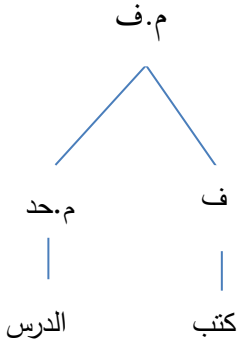

الرأس في الشكل فعل، والفضلة موضوع محوري(دلالي)والناتج مركب فعل ← كتب الدرس. ويشكل المركب الفعلي إسقاطا موسعا.

ثم يتم إضافة مركب خارجي هوالمخصص، ومن ثم يتركب المخصص مع المركب الفعلي، وينتج الإسقاط الأقصى، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل٤:

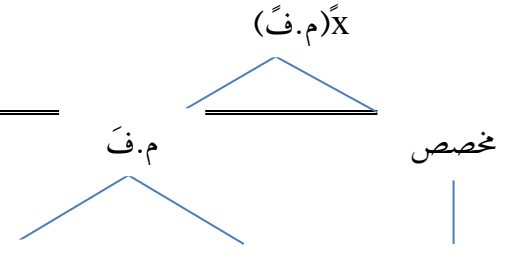

مثال٢: قام محمد

شكل٥: $\bar{x}$

ويلاحظ أن الفعل(قام)هو فعل لازم، ولذلك اختار موضوعا واحدا له دور دلالي واحد هو دور المنفذ وهو الفاعل (محمد).

٤-الإسقاط الوظيفي

يعتمد الإسقاط الوظيفي على التصريف والزمن والتطابق والإعراب، ويحتوي النحو الكلي على سمات من لغات مختلفة، ليكون مورفيمات تصريفية يفترض أنها تنتمي إلى المبادئ.

أولا:التصريف

يقصد بالتصريف اللواحق التصريفية التي تلحق بالمقولات النحوية:الاسم والفعل، ومن ثم تلتحق بالوحدة المعجمية الاسمية أو الفعلية.

أ-تصريف الاسم: تشمل لواحق الاسم ما يلي

-مورفيمات النوع

المذكر ليست له لاحقة إنما يعتمد على ما يسمى المورفيم الصفري، مثل (ولد). أما المؤنث فله ثلاث علامات تأنيث هي:التاء المربوطة وألف التأنيث المقصورة وألف التأنيث الممدودة، مثل: تلميذة وكبرى وصحراء.

-مورفيمات العدد

العدد مفرد ومثنى وجمع، ويرتبط العدد بالنوع، المفرد ليس له علامة تدل على الإفراد لذلك فعلامته صفرية، أما المثنى فإن العلامة التي تدل عليه تمتزج بالعلامة الإعرابية، فالألف تدل على المثنى المرفوع ويتبعها نون التنوين، والياء الساكنة المسبوقة بالفتحة تدل على المثنى المنصوب والمجرور معا، مثل:ولدان-بنتان أو ولدين- بنتين

-مورفيمات الجمع

الجمع قد يكون جمعا سالما أو جمع تكسير، والجمع السالم قد يكون للمذكر أو للمؤنث. لواحق جمع المذكر السالم تمتزج فيها الدلالة على الجمع والإعراب معا. الواو ترتبط بالجمع المرفوع والنون علامة التنوين، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ترتبط بالجمع المنصوب والمجرور، مثل: مسلمون ومسلمين.

ولواحق جمع المؤنث هي الأف والتاء المزيدتين، نحو مسلمة ومسلمات، وجمع التكسير غير مرتبط بالنوع ويوصف بأنه جمع داخلي[٥]

-مورفيمات تفيد التعيين أو الحد

يقصد بالتعيين التعريف والتنكير، وللتعريف أداة هي"ال" نحو ولد والولد.أما التنوين فعلامته نون تلحق آخر الاسم المعرب المتصرف.[٦]

-مورفيمات الإعراب

الضمة للرفع في حالة الاسم المفرد، والألف للرفع في حالة الاسم المثنى، والواو للرفع في حالة الاسم الجمع.

الفتحة تفيد النصب في حالة الاسم المفرد، والياء المفتوح ما قبلها تفيد النصب

والجر في الاسم المثنى، والياء المكسورماقبلها في حالة الاسم المجموع في حالتي النصب والجر.

ب-تصريف الفعل: يضم تصريف الفعل البناء والزمن

أ-***البناء***: يقصد به بناء الفعل إماللفاعل أوللمفعول، نحو فعل يفعَل وفُعِلَ يُفعَلُ.

ويلاحظ أن تغيير صيغة الفعل يؤدي إلى تغيير الأدوار الدلالية وتغيير مواقعها مثل: كُتبَ الدرسُ، صيغة البناء للمفعول تمتص وظيفة الفاعل، ومن ثم لايوجد دور محوري يرتبط بوظيفة الفاعل، كما أن صيغة (فُعِلَ) لا تقبل أن يكون لها فضلة وعند تطبيق قاعدة المقياس المحوري Theta Criterion والذي ينص على:"كل موضوع له دور دلالي واحد، وكل دور دلالي يسند إلى موضوع واحد. [٧]

ولما كانت الصيغة فُعِلَ لا تقبل الفضلة، وأن الفعل امتص الدور الدلالي المنفذ يصبح من الضروري نقل الدور الدلالي المتلقي إلى المكان الشاغر الذي كان يشغله دور المنفذ المرتبط بوظيفة الفاعل؛ ومن ثم سيكون لهذا الموضوع دور المتلقي الذي حل محل دور المنفذ، حتى يكون للدور الدلالي موضوع واحد، وحتى لا يكون للفضلة دور دلالي من باب العنصر الفائض.

ب-الزمن: مقولة نحوية تتكون من عدد من العناصرهي: الزمان والناحية والوجه والموجه.

١-***الزمان***: يقصد به وقت وقوع الحدث بالنسبة إلى لحظة التكلم، فإذا كانت الواقعة التي يدل عليها الفعل قد وقعت في وقت متزامن مع لحظة التكلم؛فالزمان هو الزمان الحالي، وإن كانت الواقعة قد وقعت قبل لحظة التكلم؛فالزمان هوالزمن الماضي، أما إذا كانت الواقعة ستقع بعد لحظة التكلم؛ فالزمان هو المستقبل.[٨]

٢-***الناحية***: وتدل على تمام وقوع الواقعة ويرمز لها <+تمام> أو عدم تمام الواقعة ويرمز لها <-تمام>والصيغة التي تدل على التمام هي فَعَلَ ، والصيغة التي تدل على عدم التمام هي يفعُلُ.

وهناك صيغ تفيد الاستمرار وهي صيغ مركبة من:كان يفعل، وكان فعل، وكان قد فعل. وهناك صيغ أخرى تفيد احتمال وقوع الحدث بعد فترة قصيرة وتتمثل في كاد

وأخواتها.

٣- ***الوجه***: يحدد الوجه الزمن الإحالي للفعل <-تام>، فهذا الفعل عندما يستخدم في الأسلوب الخبري ويلزم حالة الرفع يكون زمنه غيرموسوم (المضارع المرفوع) مثل:أكتب-يكتب-تكتب-نكتب .

وقد يتحدد زمنه الإحالي إذا دل على الاستقبال في الأسلوب الخبري (المضارع المنصوب)وذلك في حالات:

أولاً: إذا تصدر الفعل أداة من أدوات النصب مثل(أن) التي تستخدم في سياق الجملة المدمجة، وذلك مع الأفعال التي تقبل أن تدمج بجمل يتصدرها(أن) مثل:أراد-تمنى-كاد

أريد أن يكتب محمد الدرس

تمنيت أن ينهض من نومه مبكرًا

أوشك أن يسقط المطر[٩]

ثانيًا: إذا وقع الفعل في جواب الطلب، ويشمل الطلب:النفي-الأمر-الدعاء-الاستفهام-التحضيض-التمني، وفي كل الأحوال السابقة قد يتصدرالفعل فاء السببية أو واو المعية.

١-إذا تصدر الفعل فاء السببية:

مثال:لا يقضى عليهم فيموتوا[١٠]

ائتني فأكرمك-لاتضرب زيدا فيضربك-هل تكرم زيدا فيكرمك[١١]

وقوله تعالى (ياليتني كنت معهم فأفوز فوزًا عظيمًا) [١٢]

٢-إذا تصدر الفعل واو المعية:

مثال: لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عارعليك-إذا فعلت- عظيم [١٣]

الفعل<-تام> في حالة الجزم:

والمقصود بالجزم هوعدم وجود مورفيم في طرف الصيغة؛فالجزم يوصف بأنه مورفيم صفري، ويدل على المضي أو الاستقبال.

-يدل على المضي إذا سبق الفعل بالأداتين لم ولما

مثال: لم يقم زيد ← يدل على الماضي

لما يقم زيد ←الماضي المتصل بالحال[١٤]

-يدل على الاستقبال في أساليب الطلب (الأمر والدعاء والنهي والشرط)

مثال: ليقم زيد← صيغة الام ويتصدر الفعل لام الأمر

لاتهمل دروسك ←صيغة النهي ويتصدر الفعل لا الناهية

إن تدخل أدخل ←صيغة الشرط ويتصدر الفعل إن الشرطية

(من يعمل سوءًا يجز به)[١٥] ←صيغة الشرط ويتصدر الفعل من الشرطية[١٦]

٤-الموجه:

يتمثل الموجه فيما يلحق بالفعل من أدوات توضح معانٍ زمنية محددة (+تام)أو(-تام).

أ-الفعل +تام

- يدل على الماضي إذا سبق ب"قد" مثل:قد سافر محمد إلى الإسكندرية.

- يدل على الاستقبال إذا كان الفعل مصحوبًا بأداة من أدوات التمني أو أدوات التحضيض.مثل:

وددت لو حضر محمد ← يتصدر الفعل أداة التمني لو.

هلا ذاكرت الدرس ← يتصدر الفعل أداة التحضيض هلا.

(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين)[١٧] ← يتصدر الفعل لولا للتحضيض[١٨]

ب-الفعل -تام المرفوع:

- يدل على احتمال حدوث الفعل إذا تصدرته قد، مثل:قد يحضر المعلم.

- يدل على الاستقبال إذا سبق بالسين أو سوف مثل:سيكتب محمد الدرس أو سوف يكتب محمد الدرس.

- يدل على الاستقبال في أسلوب الدعاء، مثل:يسامحك الله[١٩]

٥-التطابق:

هناك نوعان من التطابق :تطابق تصريفي، وتطابق حدي.التطابق التصريفي يوجد في التركيب الذي يحتوي على الزمن، ومن ثم فهوخاص بالجملة الفعلية، والتطابق الحدي يوجد في التركيب، سواء كان إسناديًا أو مخصصًا ومن ثم فهو خاص بالمركب.

يحتوي التطابق بنوعيه على علامة تمتزج بالوحدة المعجمية المستقلة، وهذه العلامة قد تكون ضميرًا، وقد تكون مجرد علامة تطابق تتطابق مع ضمير فارغ هو ضم[٢٠]

وللتمييز بين نوعي العلامة اعتمدت نظرية العمل والربط على أساسين وهما: مبدأ انقل أ، والمبدأ الدلالي التركيبي.يوضح مبدأ انقل أ أن العنصر المنقول من موقعه الأساسي يترك أثرًا فارغًا، ويعتمد المبدأ الدلالي التركيبي على قيد توضحه الشبكة المحورية، وينص على"كل دور دلالي له موضوع واحد، وكل موضوع واحد له دور دلالي واحد "وإذا طبقنا هذا المبدأ على علاقة الإسناد، فهو يعني أن المسند إليه لا يكون إلا واحدًا إذا ارتبط بالمسند، وهذا يفيد أن الفاعل واحد فقط لايقبل التعدد[٢١]

مثال:

١-لعب

٢-لعب الولد

في(١) الفعل لعب مسند والعلامة (ـَ) مسند إليه فهي فاعل وتعني الشخص المذكرالغائب، وفي (٢) العلامة(ـَ) علامة تطابق مع المسندإليه الولد، وهذا التطابق يقتصر على النوع والعدد.

وقد صاغت نظرية العمل والربط القاعدة الآتية اعتمادا على مبدأ انقل أ.

"الأثرالفارغ يوضحه الشخص والنوع والعدد والناتج ضمير، وإذا وضحه النوع والعدد فالناتج علامة تطابق"تنطبق هذه القاعدة على التطابق التصريفي في الأمثلة:

٣-البنات جئن.

التطابق بين(مخصص ورأس)، وهو تطابق "غني"-بحسب تعبير الفاسي الفهري، يوضحه النوع والعدد والشخص، من خلال العنصر الملتصق بالفعل(نَ) نون النسوة، وهذه العلامة اكتملت اسميتها ومن ثم فهي تتلقى إعرابًا حسب المصفاة الإعرابية.[٢٢]

٤-جاءت البنات.

التطابق في هذا المثال محدود في سمة الجنس(ت) تاء التأنيث وهو تطابق "ضعيف"وهذا التطابق بين (الرأس والفضلة).

أما التطابق الحدي فتوضحه الأمثلة:

٥-كتابه.

٦-الأولاد واقفون.

في(٥) الهاء علامة متصلة أدمجت مع كتاب، وطبقًا لنظرية العمل والربط فالمركب هنا مركب حدي يتكون من الرأس كتاب والفضلة الهاء، والشكل التالي يوضح ذلك"

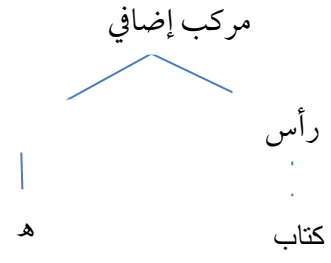

كتاب ه

وعندما أدمج عنصر الهاء بكتاب ترك أثرًا فارغًا هو ضم يوضحه الشخص والنوع والعدد، والشكل التالي يوضح ذلك:

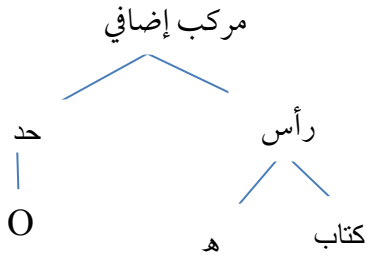

كتاب ه

في (٦) الأولاد مسند إليه وهوجمع تكسير، وواقفون وصف جمع مذكر وعلامته الواو والنون وامتزجت بالعنصر واقف وهي أثر فارغ يوضحه النوع والعدد، ومن ثم فهي مجرد علامة تطابق.[٢٣]

٧-الرجل مريض.

التركيب هنا تركيب إسنادي يتكون من مسند إليه "الرجل" وهو مفرد مذكر، وصفة"مريض".عنصرالتطابق ملتصق بالصفة وهو أثر فارغ يوضحه النوع والعدد، والتطابق بين(مخصص ورأس)، ويلاحظ أن التطابق في التركيب الإسنادي غير زمني أو مركبي.[٢٤]

٦-الإعراب"الحالة":

تنتج الحالة أو الإعراب عن عمل عنصر في عنصر ما Government ومسندات العمل هي الرؤوس:الفعل والاسم والحرف والوصف عندما يكون مكونًا صوتيًا.والعمل ثلاثة أنواع:

أ-العمل البنيوي:

يقصد به أن أ تعمل في ب إذا كانتا عقدتين أختين ومتفرعتين عن عقدة أم واحدة.ويشترط لكي تعمل أ في ب أن تكون أ مقولة معجمية وأن تكون ب مقترنة ب"أ" ولا يفصل بينهما عائق، وهذا النوع هو عمل الرأس في الفضلة وهذا العمل مرتبط بالجملة(يعمل الفعل في المفعول النصب في العربية).كما أن هناك العمل المجرد ويقصد به أن الرأس عندما تكون تصريفًا"زمنًا أوتطابقًا"أيهما يقع إسقاطًا أعلى من إسقاط المخصص؛فإنها تعمل في المخصص(يأخذ المخصص هنا إعراب الرفع من الزمن أوالتطابق)، وهذا من قبيل عمل الرأس في الرأس.

ب-العمل الدلالي:

تعمل العقدة أ في العقدة ب إذا كانتا متجاورتين في التركيب الحدي.

يوصف العمل البنيوي والعمل الدلالي بأنه عمل مناسب Proper-Government.

ج-عمل الضمير في مرجعه"مفسره":

واتجاه العمل حسب نموذج ẋ من اليسار إلى اليمين، وهوعكس العمل البنيوي والعمل الدلالي اللذين يكونان من اليمين إلى اليسار.

أ تعمل في ب إذا كانت أ تتحكم مكونيًا في ب C-command ويقصد بالتحكم المكوني أن أ إذا كان يخضع لعقدة أم متفرعة عن م.ف يعمل في ب التي تخضع لعقدة ج

نفسها، ويقصد بالعمل هنا أن الضمير يحدد مرجعه إذا خضع لمبدأ التحكم المكوني.[٢٥]

مثال: الرجل يحب أستاذه.[٢٦]

يتحكم الضمير في المركب الحدي (أستاذه) مكونيًا في الرجل الذي يسبقه، والشكل التالي يوضح ذلك:

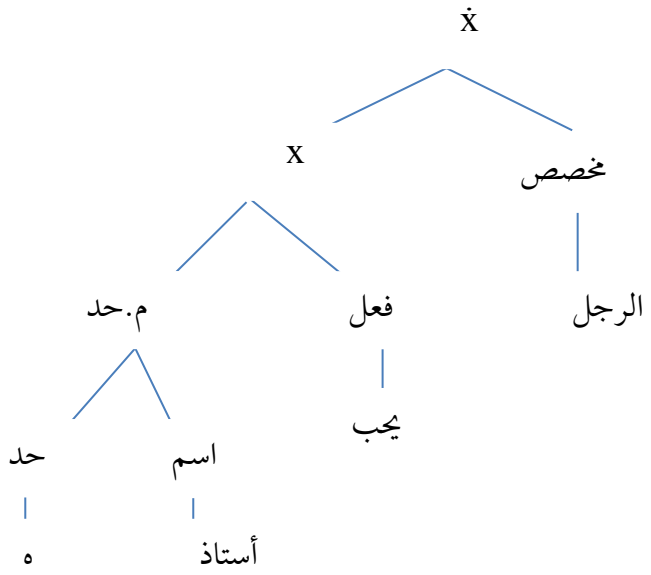

انقل ألفا Move a :

تعتمد نظرية انقل ألفا على نظريتين فرعيتين هما:نظرية القيود Bounding Theory، ونظرية الربطBinding Theory ومجال عمل هاتين النظريتين هو نقل العنصر من موقعه الأساسي داخل الجملة إلى موقع البؤرة أو المحور أوالمبتدأ.

وأقصد بالبؤرة:التعريف السائد في النحو الوظيفي للبؤرة والذي اقترحه سيمون ديك، ويقوم على فكرة أن وظيفة البؤرة تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزًا في الجملة [٢٧]

والمقصود بالمحور كما يقترح سيمون ديك:تسند وظيفة المحور إلى المكون الدال على مايشكل "المحدث عنه"داخل الحمل Predication.[٢٨]

أماالمبتدأ نقصد به هنا الموضوع الذي يتحدث عنه المتكلم، وبالتالي يقصد بالخبر

الحديث الذي تكلم المتكلم به عن المبتدأ.

١-نظرية القيود:

تعمل هذه النظرية على نقل العنصر من مكانه الأساسي في الجملة مع المحافظة على بناء الجملة ويترك العنصر المنقول أثرًا فارغًا.

وإذا نظرنا إلى الجملة الفعلية نجد النحاة القدماء قد جعلوا ترتيب الجملة (فعل+فاعل+مفعول)، وجعلوا الأصل أن يتصل الفاعل بالفعل، ثم يجيء المفعول، وقد يعكس ويأتي المفعول قبل الفاعل (فعل+مفعول+فاعل)، وقد يتقدم المفعول على الفعل وفاعله(مفعول+فعل+فاعل).

فالأصل عندهم أن يأتي الفعل ثم الفاعل والمفعول، وهذا الأصل جائز وواجب، فأما جواز الأصل، فنحو قوله تعالى:(وورث سليمان داود)[٢٩]

وأما وجوب الأصل ففي مسألتين:الأولى:أن يخشى اللبس، نحو"ضرب موسى عيسى".والثانية:في حالة حصر المفعول بإنما، نحو"إنما ضرب زيد عمرًا".[٣٠]

ومن الأمثلة التي تخضع لنظرية القيود:قال تعالى(فريقًا كذبتم وفريقًا تقتلون)[٣١]، وهذا المثال يعده النحويون القدماء من حالات تقدم المفعول جوازًا.[٣٢]

وتحلل الجملة كمايلي:

فريقًا كذبتم O

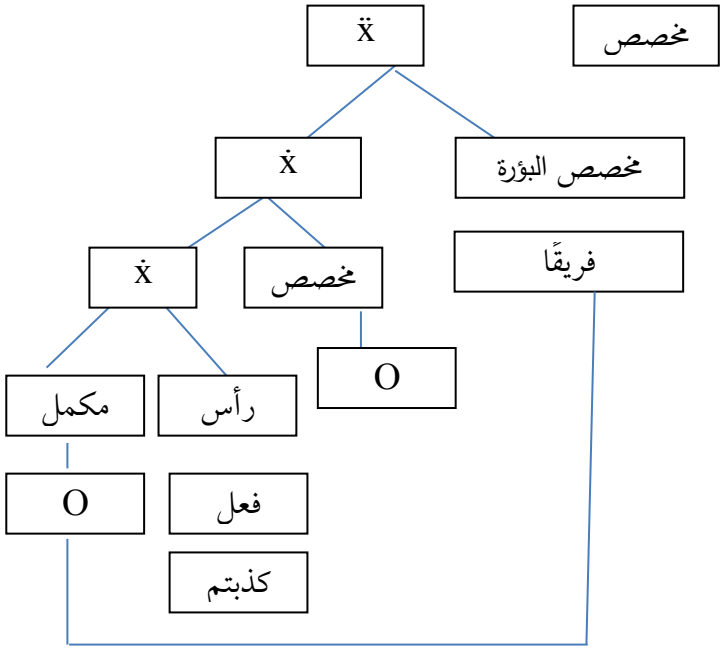

ويلاحظ من الشكل:

-المفعول به"فريقًا" احتل مكان البؤرة، فقد انتقل من مكانه الأساسي بعدالفعل إلى موقع البؤرة او المحور، والمفعول به منصوب.

-إذا نظرنا إلى المفعول به في موقعه الجديد سنجده قد حافظ على النصب وهذا يعني أنه يراقب موقعه الأساسي ويترك أثرًا فارغًا(O)في هذا الموقع، وفائدة هذا الأثر أنه: يربط بين موقع العنصر في البنية الدلالية والموقع الجديد له في البنية السطحية وهو موقع البؤرة، فكان هذا الأثر يحافظ على المواقع الأساسية للموضوعات الدلالية، هذا النوع يعرف بالمراقبة التركيبية Syntactic Control .[٣٣]

هنا يتطابق العنصر المراقِب مع العنصر المراقَب في السمات الذاتية(الجنس والعدد والشخص)، وفي السمات الوظيفية(الإعراب).

وينبغي أن نشير إلى أنه توجد مجموعة من القيود على عملية التقديم تعرف باسم القيود الجزرية Island Constraint، وأهم هذه القيود:

أ-قيد الجزيرة الميمية:

ومضمونه، تشكل الأداة العاملة فيما يليها مركبًا متماسكًا يطلق على هذا المركب مصطلح الجزيرة الميمية، من أمثلة هذا المركب المتماسك:لم الجازمة مع الفعل المضارع المجزوم بها، فهي تشكل مع فعلها جزيرة ميمية لايجوز اختراقها[٣٤]

مثال: لم أضرب زيدًا ، فإذا قدمنا المفعول أصبح المثال:زيدًا لم أضرب، ولايجوز:لم زيدًا أضرب.

ونفس الأمر ينطبق على لا الناهية مع الفعل المضارع الذي تدخل عليه، فهما يشكلان جزيرة ميمية لايجوز اختراقها.

مثال:قوله تعالى(فأما اليتيم فلاتقهر)[٣٥]

والنحاة القدماء يعدون هذا المثال من الحالات التي يتقدم فيها المفعول وجوبًا وعلة ذلك؛أن عامله وقع بعدالفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها .[٣٦]

ويحلل المثال كما يلي:

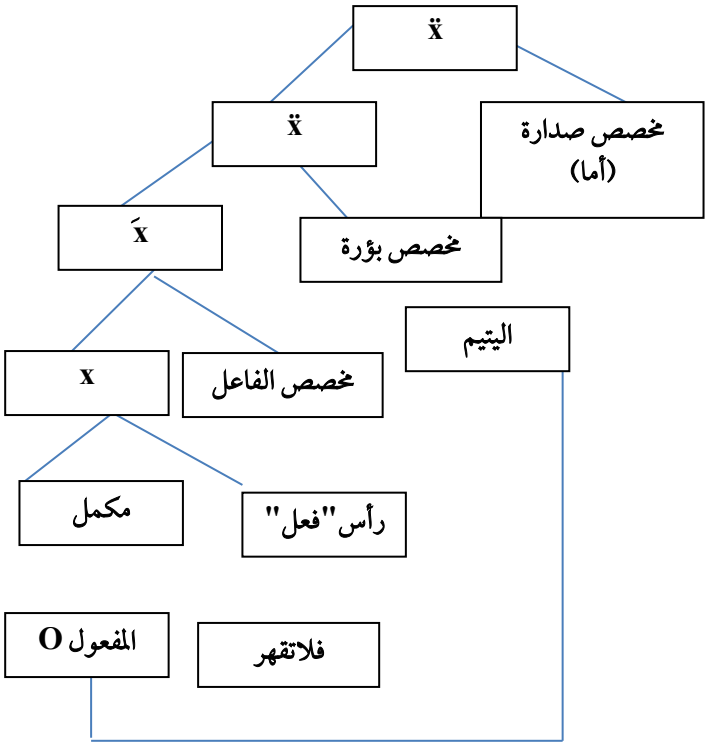

يلاحظ من الشجرة مايلي:

- العنصر "أما" يرتبط بالفاء لذا يشكلان معًا سورًا واحتل العنصر "أما" مكان الصدارة.
- شكل العنصر لاالناهية مع المضارع المجزوم بها جزيرة ميمية؛لذا وقع بجانب الفعل في التركيب الشجري للجملة، وعندما قدم المفعول إلى مكان البؤرة لم يخترق هذه الجزيرة الميمية.
- ممايكون الجزيرة الميمية أن العنصر الذي يشغل مكان الصدارة يسبق العنصر الذي يشغل مكان البؤرة أوالمحور؛لذلك لايجوز تقديم العنصر الذي يشغل البؤرة أوالمحور على العنصر الذي يحتل مكان الصدارة.[٣٧]

ب-قيد المركب الاسمي المعقد:

يقصد بالمركب الاسمي المعقد"الاسم الموصول وجملة الصلة"، ويعني هذا القيد أنه لايجوز نقل أي عنصر داخل جملة الصلة إلى خارج هذا التركيب الاسمي المعقد.

مثال:جاء الذي ضرب زيدًا. ويجوز:جاء الذي زيدًا ضرب، ولايجوز:جاء زيدًا الذي ضرب.

مثال٢:أظن أن الرجل الذي انتقد مؤلف القصة-ناقدٌ ماهرٌ.

ولايجوز:أظن أن الرجل-مؤلف القصة الذي انتقد ناقدٌ ماهرٌ.

ولكن يجوز النقل داخل هذا المركب، فيقال:أظن أن الرجل الذي مؤلف القصة انتقد-ناقدٌ ماهرٌ .[٣٨]

ج-قيد المركب العطفي:

وينص على أنه لايمكن نقل المعطوف إلى خارج البنية العطفية.مثال:انتقدت زيدًا وعمرًا.

ولايجوز:وعمرًا انتقدت زيدًا.[٣٩]

د-قيد الفرع الأيسر:

ونصه:لايمكن نقل م.س إلى يسار الرأس خارج العقدة التي تسيطر على المركب.

مثال: انتقدت أبا زيدٍ. ولايجوز:زيد انتقدت أبا.[٤٠]

-كيفية الانتقال:

يخضع الانتقال إلى قاعدة مهمة صاغها Rad Ford، يطلق عليها القيود التحتية Subjacency، وتنص على:"لا يمكن نقل عنصر لأكثر من عقدة مقيدة واحدة قد تكون هذه العقدة S، أوNP، أوS bar.[٤١]

ويمكن تطبيق هذا القانون على اللغة العربية كالتالي:

١-التقديم بنقل العنصر ليجتاز عقدة واحدة هي NP، ويتمثل ذلك في:

أ- نقل المفعول ليجتاز المكان الفارغ بين الفعل والفاعل، وهي الحالة التي يسميها النحويون :توسط المفعول جوازًا.

مثال: خاف ربه عمر O.[٤٢]

مثال٢: قال تعالى:(ولقد جاء آل فرعون النذر). O [٤٣]

مثال٣: جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى O على قدر [٤٤]

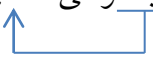

مثال٤: ضربني زيدٌ O

٢-التقديم بنقل العنصر ليجتاز عقدة جَ، وهنا يقع العنصر المنقول في موقع البؤرة أو المحور، ويتمثل ذلك فيما يلي:

تتكون الجملة من بنية حملية وبنية تركيبية وبنية تداولية، وتتكون البنية الحملية من محمول وموضوعين أساسيين، وفي البنية التركيبية يسند للموضوع١ وظيفة الفاعل، ويسند للموضوع٢ وظيفة المفعول به.

هناك موضوعات غير أساسية هي الزمان والمكان، ولا تسند لهذين الموضوعين وظيفة نحوية، إنما يسند إليهما النصب.هناك وظائف تداولية وهذه الوظائف نوعان: وظائف داخلية، ووظائف خارجية، تتمثل الوظائف الداخلية في المحور والبؤرة، وقد

ينقل كل من المحور والبؤرة إلى يمين الفعل في موقع يرمزإليه بالرمز(مO).أما الوظائف الخارجية فتتمثل في موقع الصدارة وموقع الابتداء Complementizer, Theme، وموقع الذيل Tailويقع يسار الفعل بعد انتهاء الموضوعات الدلالية للوظائف التركيبية.

م٢ م١ مO محمول موضوع١ موضوع٢ زمان مكان م٣

فعل فاعل مفعول – –

مبتدأ صدارة(محور–بؤرة) محور بؤرة – – ذيلTail.

ويقصد بالنقل عبر جَ نقل المفعول به الذي قد يشغل وظيفة البؤرة أو المحور إلى موقع مO، وكذا نقل موضوع الزمان أو المكان وهما يشغلان وظيفة البؤرة كذلك إلى الموقع مO، ويترك العنصر المنقول أثرًا ويراقبه العنصر في مكانه الجديد بواسطة المراقبة التركيبية(٤٥)

مثال: فعل–فاعل–مفعول

قوله تعالى(أيا ماتدعوا O فله الأسماء الحسنى) (٤٦)

فعل+فاعل+ مفعول

مثال٢:قال تعالى:(فأي آيات الله تنكرون) O (٤٧)

هذه الأمثلة يعدها النحويون من حالات تقدم المفعول به وجوبًا، فالمثالان ١و٢ المفعول به أداة من أدوات الصدارة.

٢–نظرية الربط Binding Theory:

اقترح تشومسكي ثلاثة مبادئ أساسية في نظرية الربط، أي ربط الضمائر والعوائد إلى مفسراتها؛ لذلك فإن هذه النظرية تهتم بتحديد العلاقات الدلالية بين العنصر المحدد والمرجع الذي يعود عليه، وهذه المبادئ هي:

أ–كل عائد مربوط في مقولته العاملية"والعائديات مثل المركب نفسه

ب–كل ضمير حر في مقولته العاملية"والضمير مثل الهاء"

ج-كل تعبير محيل حر في مقولته العاملية"والتعبير المحيل مثل محمد"

د-المقولة العاملية هي:NPأوS.[٤٨]

ويتمثل مجال تطبيق مجال تطبيق نظرية الربط في إعادة بناء الجملة بعد تفكيكها، وتكوين بنية وظيفية مركبة وتكوين جملة مدمجة.

-التفكيك:Dislocation:

يقصد به نقل أحد أركان الجملة الأساسية، ويحتل هذا الركن موقع الابتداء Theme، وهذا الموقع خارج نطاق الجملة، وتسند له حالة الرفع من باب الإصعاد.

والمركب الاسمي في موقعه الجديد يراقب موقعه الأساسي داخل بناء الجملة؛لذا يخلفه أثر، والأثر هنا مملوء دائمًا.عكس الأثر في نظرية القيود فهو فارغ دائمًا.والأثر المملوء له محتوى صوتي وقد يكون هذا الأثر متصلًا أو منفصلًا. وهذا الأثر يتطابق مع المركب الاسمي الذي يعود عليه في السمات الذاتية "الجنس والعدد والشخص"، ولكنه قد لا يتطابق مع عائده في السمات الوظيفية (الإعراب)، كما أنه لا يخضع للقيود الجزرية؛لأن التقل يتم دائمًا خارج نطاق الجملة، يطلق على هذا النوع من المراقبة مصطلح:المراقبة العائدية[٤٩]

-مجال تطبيق نظرية الربط: ويتم تطبيق نظرية الربط على الجملة الفعلية كالتالي:

أ-العائدات:

مثال: رأيت أخي نفسه.

يتكون العنصر العائد من جزأين

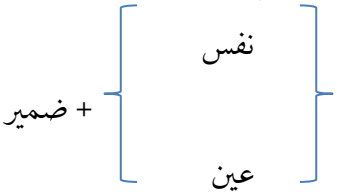

ويتميز العنصر العائد بأن مرجعه هو الاسم السابق له مباشرة ؛إذًا "نفسه" مرجعه "أخي" السابق له.[٥٠]

مثال٢: الولد ضرب نفسه.

يتكون هذا المثال حسب نظرية العمل والربط من Ẋ وهي تتكون من مخصص وX وتتكون X من فعل وفضلة (نقصدبX هنا الجملة).والشكل التالي يوضح ذلك:

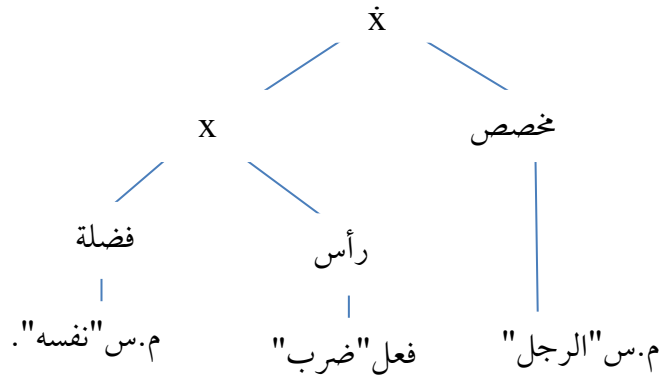

يلاحظ أن العائد"نفسه"ارتبط بالرجل، فهو يمثل مرجعه وتفسير الربط هنا هو أن "نفسه"يخضع ل م.س الفضلة والرجل وهو المرجع يخضع ل م.س هو المخصص ، والاثنان يتجاوران بشكل غيرمباشر؛لأن كلًا منهما يخضع للعقدة ج، لذا يوصف العائد"نفسه"بأنه مقولة عاملية .[٥١]

ب-الضمائر:

مرجع الضمير حر، بمعنى أن الضمير قد يعود على الاسم السابق له مباشرة، إذا سمحت القيود بذلك،

مثال: شاهدت زيدًا وتكلمت معه.

فضمير الغائب (الهاء المضمومة) مرجعه هو (زيد) ولايمكن أن يكون ضمير المتكلم (تُ)؛لأنه يوجد قيد ينص على أن يتفق الضمير وعائده في الشخص. [٥١]

وقد لايعود الضمير على الاسم السابق له مباشرة، مثل:

استقبل الوزير رئيس المحكمة الذي انتقد O.

الفعل انتقد يحتوي على ضمير مستتر يعود على رئيس المحكمة، والاسم الموصول الذي نعت، والنعت يحتوي على ضمير مستتر يعود على المنعوت رئيس المحكمة؛لذلك فضمير المفعول يجب أن يعود على الوزير.(٥٣)

ج-نقل المركب الاسمي م.س إلى موقع المبتدأ Theme.:

١-تقديم المفعول به:مثال:أكل الرجلان التفاح، وإذا تقدم المفعول أصبح المثال: التفاحة أكلها الرجلان.

ويحلل المثال كمايلي:

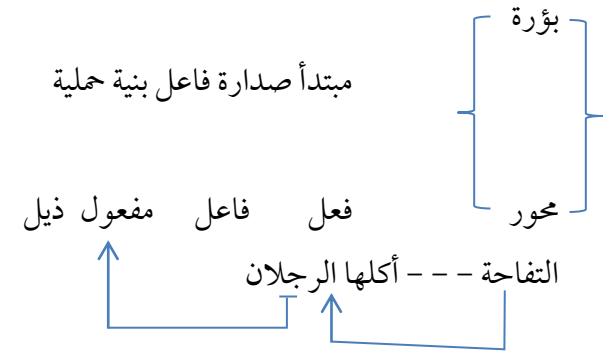

ملاحظات:

-المفعول به (التفاحة) قدم إلى موقع الابتداء وشغل وظيفة المبتدأ، وخلفه أثر مملوء يتطابق معه في الشخص والجنس والعدد.

-هذا الاثر يختلف عن الاسم المنقول في الوظيفة، فوظيفة التفاحة بعد النقل هي الابتداء، ووظيفة الأثر هي المفعول به، وهو الضمير(ها)، والضمير يضام الفعل دائمًا؛ لذا يتأخر الفاعل إن كان اسمًا.

٢-تقديم المضاف إليه:

مثال:قرأ أبو زيد الجريدة ← زيد قرأ أبوه الجريدة.

قُدم المضاف إليه (زيد) إلى موقع الابتداء، وخلفه ضمير يعود عليه، ويتطابق معه في الشخص والجنس والعدد، ويختلف عنه في الوظيفة، فزيد أصبح مبتدأً، وضميره الذي

خلفه مضاف إليه.[٥٤]

٣-تقديم المجرور:

مثال: كتب محمد رسالة إلى الوالد.← الوالد كتب محمد رسالة إليه.

مثال٢:منوان من السمن بدرهم ← السمن منوان منه بدرهم.

قُدم المجرور(الوالد)إلى موقع الابتداء، وخلفه ضمير يعود عليه، ويتطابق معه في الشخص والجنس والعدد، ويختلف عنه في الوظيفة، فالوالد أصبح مبتدأ، وضميره الذي خلفه في محل جر.نفس الشيء يقال عن المثال٢. [٥٥]

-الإسقاط الموسع:Extended Projection Principle.

مبدأ الإسقاط الموسع كما ورد عند تشومسكي يصاغ كمايلي:

التمثيلات في كل مستوى تركيبي (البنية السطحية والبنية العميقة والصورة المنطقية) مسقطة من المعجم، وهي تحترم الخصائص التفريعية للوحدات المعجمية. ومبدأ الإسقاط الموسع يضيف إلى ما سبق المبدأ: كل الجمل لا بد أن تكون لها فواعل.

ومبدأ الإسقاط الموسع يسهم في ربط عناصر بناء الجملة السابقة سواء كانت عميقة أو ممهدة للبنية السطحية، وهذه العناصر تنتمي إلى النحو الكلي طبقًا لنظرية العمل والربط. ويسهم أيضًا في إعادة ترتيب هذه العناصر لرصد المتغيرات التي تميز لغة عن أخرى.

وعند تطبيق هذا النموذج عل اللغة العربية يتضح أن للغة العربية عدة أنماط للجمل، فهي تميز بين جملة فعلية وجملة اسمية.والجملة الفعلية يختلف نمطها حسب منهج النحاة، فالبصريون يرون أن الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل والجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم، أما الكوفيون فيرون أن الجملة الفعلية هي التي تحتوي على فعل سواء وقع في الصدارة أو بعد الفاعل، وأن الجملة الاسمية هي التي تخلو من الفعل.يتطلب تطبيق النظرية تنظيم هذه الأنماط في ضوء الأنماط الشائعة في اللغات السامية.

-تحليل أنماط الجملة العربية في ضوء نظرية العمل والربط:

مثال١:النمط:فاعل –فعل– مفعول

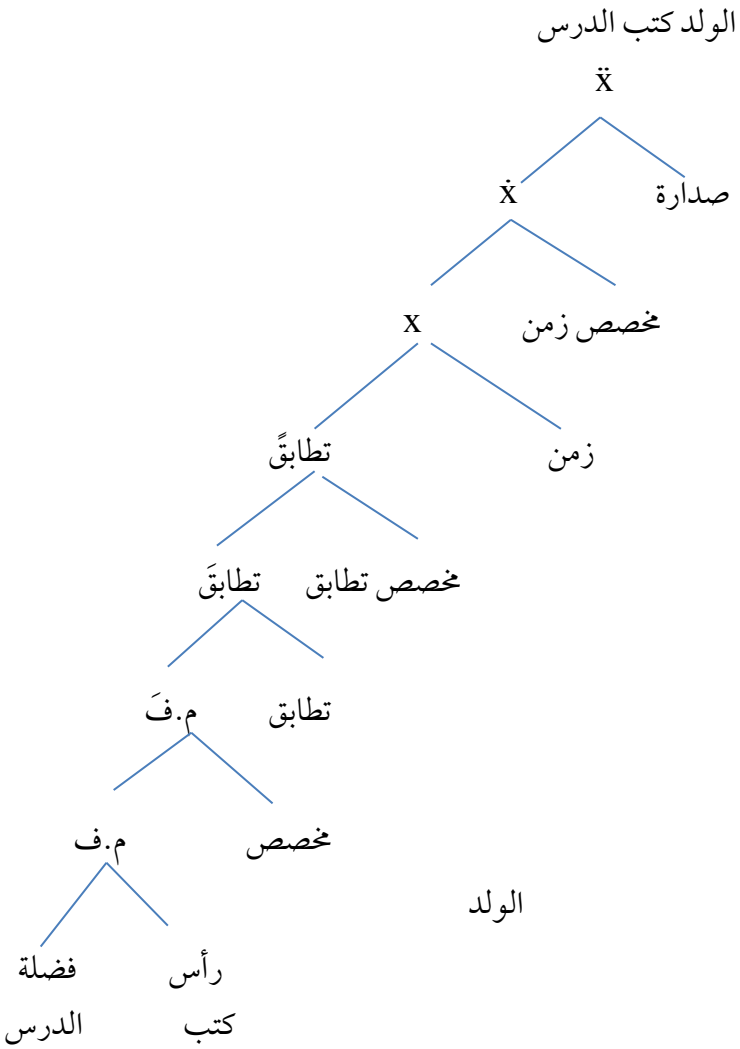

ملاحظات:

-احتل عنصر الولد مخصص زمن واحتل الفعل التطابق، ومن ثم أصبحت العلامة(-) أثرًا فارغًا يوضحه النوع المذكر والعدد المفرد.

-انتقل عنصر الولد إلى مخصص زمن، وانتقل بناء الفعل الماضي إلى تطابق حيث أثر فيه الولد وجعل الفتحة في طرف الفعل أثرًا فارغًا يحدده النوع والعدد؛ومن ثم فهي علامة تطابق، وليست ضميرًا مستترًا كما يرى البصريون.

- انتقل عنصر الولد إلى مخصص م.ف حيث تلقى الإعراب من التطابق وهو إعراب

مجرد؛ومن ثم أصبح الولد فاعلًا حسب الكوفيين، وانتقل الفعل إلى الرأس، ثم عمل في فضلته النصب.

مثال٢:تحليل النمط:فعل-فاعل-مفعول

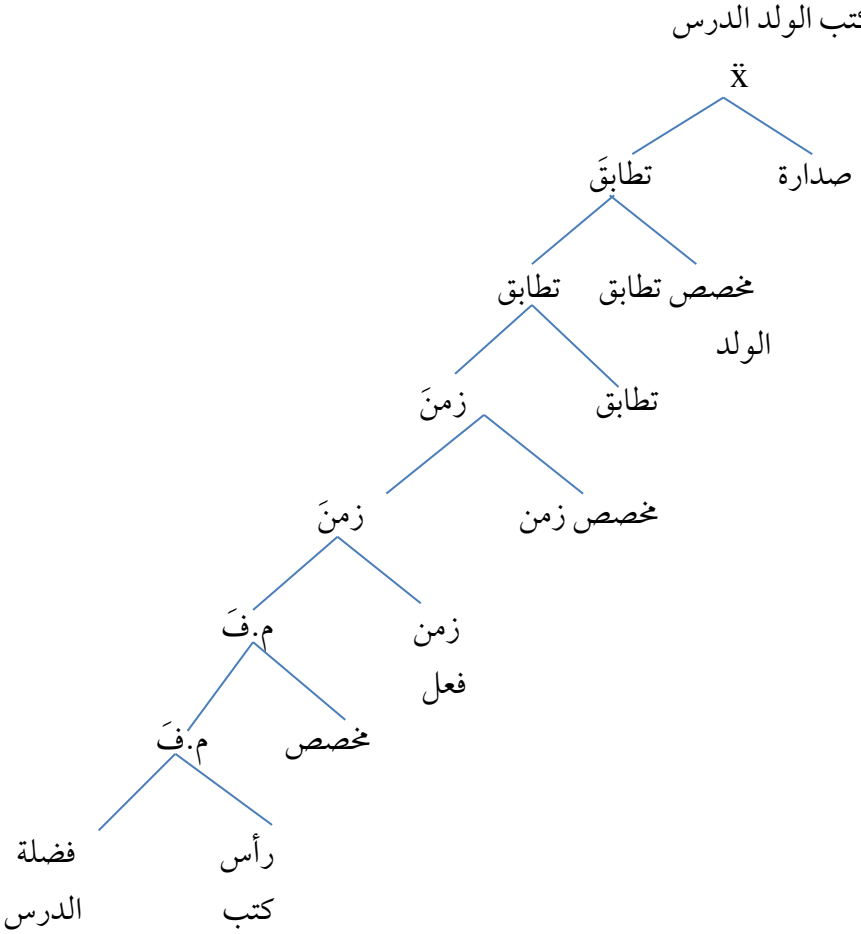

ملحوظات:

-يوصف هذا التحليل بأنه تصاعدي، وينسب للفاسي الفهري.

- يصعد الفعل إلى الزمن؛ليتلقى الزمن الماضي.

- يعمل الزمن في المخصص(الولد)، والإعراب هنا مجرد، من ثم يصبح فاعلًا.

- يصعد الولد إلى مخصص زمن ثم يصعد إلى مخصص تطابق، ويصعد الفعل من زمن إلى تطابق ليتلقى التطابق من مخصص تطابق، ثم يصعد إلى الصدارة.

مثال٣:تحليل نمط الجملة الاسمية:

الشموس متعددة

نكرر إن اللغويين يرون أن هذا التركيب تركيب إسنادي وليس جملة، والشكل التالي يوضح تحليل هذا النمط:

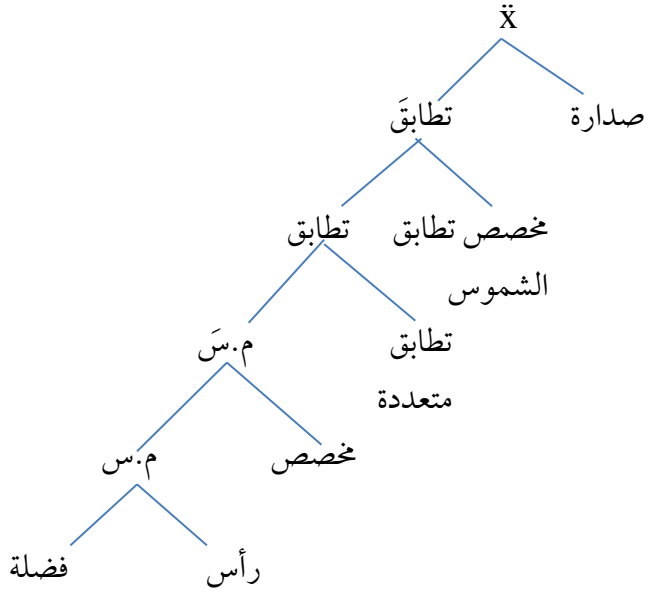

يلاحظ مايلي:

-يتكون هذا التركيب من رأس وفضلة، الرأس هو(الشموس)، والفضلة هي (متعددة).

-صعد (الشموس) إلى مخصص تطابق وصعد (متعددة) إلى تطابق حيث تلقى التطابق منه.

-الإعراب هنا إعراب تجرد، حيث تلقى (الشموس) الرفع، وكذلك متعددة.

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدة نتائج نجملها فيما يلي:

- أسهم تطبيق النظرية على النحو العربي في سهولة هذا النحو وتلافي ما قد يشوبه من صعوبات.
- إيضاح أفضلية النحو التوليدي على الأنحاء التقليدية في القدرة على التعليل للترادف والغموض التركيبي مع إيضاح الرسوم الشجرية.
- تعرف العربية ثلاثة أنماط لتركيب الجملة : فاعل – فعل – مفعول أو فعل – فاعل – مفعول أو رأس – فضلة.
- كل هذه الأنماط تخضع لقاعدة واحدة يوضحها الإسقاط الموسع.
- بيان إمكان تحديد الوظائف النحوية الرئيسة في الجملة العربية ، كالفاعلية والمفعولية بالاعتماد على الأسس التي أشار إليها التوليديون والتحويليون ، أي بالاعتماد على الرسوم الشجرية.
- إيضاح إمكانية أن المبادئ التحويلية وغيرها مما تحدث عنه تشومسكي في نظرية العمل والربط تنطبق على اللغة العربية.
- من خلال النظرية أمكن الربط بين بعض القضايا المثارة في الفكر اللغوي التوليدي التحويلي، وبين ما جاء مناظرًا لها في التراث اللغوي العربي. مثل قضية تقديم المفعول به وتقديم المضاف إليه وتقديم الجار والمجرور.
- التعريف بالنظر إلى الجملة العربية بما ذكره تشومسكي من أدوار دلالية، مثل المحمول والموضوع والأدوار الدلالية للفاعل والفعل، وكذلك معنى البؤرة والمحور والمبتدأ.

الحواشي:

١. صلاح الدين صالح حسنين: نظرية العمل والربط والجملة العربية ، بحث قصير غيرمنشور، ص١

٢. السابق ص٢

٣. عبدالقادرالفاسي الفهري:البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، دارتوبقال، الدارالبيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ص٢٥ وينظر:مرتضى جواد باقر: مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دارالشروق للنشروالتوزيع، رام الله، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص٥٣-٨٦

٤. البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة:ص٢٥

٥. صلاح حسنين: الجملة العربية بين النحوالكلي والوسائط، بحث قصير غيرمنشور، ص٨ بتصرف يسير.

٦. ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ج١ص٢٩-٧٠

٧. البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة:ص٢٥

٨. الجملة العربية بين النحوالكلي والوسائط:ص١٠

٩. محمدالرحالي: تركيب اللغة العربية مقاربة نظرية جديدة، دارتوبقال، الدارالبيضاء، ط١ ، ٢٠٠٣، ص٨٣ وينظر:الجملة العربية بين النحوالكلي والوسائط:ص١٠

١٠. سورة فاطر:آية٣٦

١١. الجملة العربية بين النحوالكلي والوسائط:ص١٣

١٢. سورة النساء:آية٧٣

١٣. الجملة العربية بين النحوالكلي والوسائط:ص١٤

١٤. ابن يعيش الموصلي:موفق الدين أبي البقاء:شرح المفصل للزمخشري، إميل بديع يعقوب، دارالكتاب العربي، بيروت ، ط١، ج٤ ص٢٦٤

١٥. سورة النساء:آية١٢٣

١٦. تركيب اللغة العربية مقاربة نظرية جديدة: ص٨٣-٨٤

١٧. سورة التوبة:آية١٢٢

١٨. تركيب اللغة العربية مقاربة نظرية جديدة:ص٨٣

١٩. السابق وينظر صلاح حسنين: في لسانيات العربية، دارالفكرالعربي، القاهرة، ص٢١٣-٢١٤

٢٠. البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة:ص٦٠-٦١

٢١. نظرية العمل والربط والجملة العربية:ص٦-٧

٢٢. البناء الموازي:ص١١٣-١١٤

٢٣. نظرية العمل والربط والجملة العربية:ص٧

٢٤. البناء الموازي:ص٦٧-٦٨

٢٥. البناء الموازي:ص٢٩-٣٠ وينظر مقدمة في نظرية القواعد التوليدية:ص١٣٧-١٣٨

٢٦. نظرية العمل والربط والجملة العربية :ص٨

٢٧. أحمد المتوكل : الوظائف التداولية للغة العربية، دارالثقافة، الدارالبيضاء، ط١ ، ١٩٨٥م، ص٢٨

٢٨. السابق:ص٦٩

٢٩. سورة النمل : آية١٦

٣٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ج٢ص١٢١-١٢٢

٣١. سورة البقرة:آية٨٧

٣٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ج٢ص١٣٣

٣٣. صلاح حسنين: الدلالة والنحو، مكتبة الآداب ، ط١ ، ص١٦٨

٣٤. عبدالقادرالفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، دارتوبقال، الدارالبيضاء، ط١ ، ١٩٨٥م، ص١١٦-١١٧

٣٥. سورة الضحى:آية٩

٣٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج٢ ص١٣٣-١٣٤

٣٧. اللسانيات واللغة العربية:ص١١٦-١١٧ وينظر الدلالة والنحو:ص١٧٠-١٧١

٣٨. الدلالة والنحو:ص١٧١-١٧٣

٣٩. اللسانيات واللغة العربية :ص١١٦

٤٠. السابق:ص١١٦-١١٧

٤١. السابق وينظر الدلالة والنحو:ص١٧٢

٤٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج٢ص١٢٤-١٢٦

٤٣. سورة القمر:آية٤١

٤٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ج٢ص١٢٤-١٢٦

٤٥. الدلالة والنحو:١٧٥-١٧٧

٤٦. الإسراء:١١٠

٤٧. غافر:٨١

٤٨. البناء الموازي:٦١

٤٩. اللسانيات واللغة العربية:٢٠٣-٢٠٤ وينظرالدلالة والنحو:ص١٨٢-١٨٣

٥٠. الدلالة والنحو:ص١٨١

٥١. نظرية العمل والربط والجملة العربية:١٠

٥٢. الدلالة والنحو:١٨٢

٥٣. السابق

٥٤. اللسانيات واللغة العربية:١١٤-١١٧ وينظرالدلالة والنحو١٨٤ بتصرف يسير

٥٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ج١ص١٩٨ وينظر الدلالة والنحو:١٨٤

المصادروالمراجع:

أولا : المراجع العربية:

إبراهيم أنيس :

الأصوات اللغوية. ط ٦. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ١٩٨٤ م.

في اللهجات العربية. ط ٣. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ١٩٦٥ م.

تمام حسّان. مناهج البحث في اللغة. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. ١٩٥٥ م

ابن جني. سر صناعة الاعراب. جمع وتحقيق مصطفى السقّا وأخرين. ط ١. القاهرة. ١٣٧٤ هـ.

الخليل بن أحمد. العين. تحقيق عبد الله درويش. مطبعة العاني. بغداد. ١٩٦٧ م.

ابن دُريد. أبو بكر محمد بن الحسن. جمهرة اللغة. تحقيق محمد السروني. حيدر أباد. الدكن الهند. ١٣٤٤ هـ.

رمضان عبد التواب :

التطور اللغوي. مظاهره وعلله وقوانينه. ط ٢. مكتبة الخانجي. القاهرة. ١٩٨٠م.

المدخل إلى علم اللغة. ط ٢. مكتبة الخانجي. القاهرة. ١٩٨٠ م.

عبد العزيز مطر :

دراسة صوتية في لهجة البحرين (بحث ميدانيّ). مطبعة جامعة عين شمس. ١٩٨٠م.

خصائص اللهجة الكويتية (دراسة لغوية ميدانية) مطابع الرسالة. الكويت ١٩٦٩م.

علي عبد الواحد. اللغة والمجتمع. درا إحياء الكتب العربية. القاهرة. ١٩٥١ م.

فندريس. اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصّاص. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٥٠ م.

كمال بِشر. علم اللغة العام. الأصوات. ط ٧. دار المعارف. القاهرة. ١٩٨٠ م.

سيبويه. أبو البِشر عمرو بن عثمان. كتاب سيبويه. ط ٣. تحقيق عبد السلام هارون. عالم الكتب. بيروت. ١٩٨٣ م.

أبو الطيّب اللغوي. الابدال في كلام العرب. تحقيق عز الدين التنوخي. ١٩٦٠ م.

محمود فهمي حجازي. قوانين المقابلات الصوتية في اللغات الساميّة. مجلة مجمع اللغة العربية. عدد (٧٥). ١٩٩٤ م.

محمود السُعران. علم اللغة. مقدمة للقارىء العربيّ. دار المعارف بمصر. ١٩٦٢ م.

المُبرّد. الكامل. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة. دار النهضة. مصر. القاهرة. ١٩٥٦ م.

ابن يعيش. المُفصّل. عالم الكتب. بيروت. مكتبة المُتنبي. (ب. ت).

ثانيًا : المراجع الأجنبية –

Richard s. Harrell:–

A Linguistic Analysis of Egyptian Radio Arabic, Distributed for the Center for Middle Eastern Studies of Harvard University, By Harvard University press, Cambridge, Massachusetts, 1964.

NOAM CHOMSKY: –

- Lectures on Government and Binding , Dordrecht, Fortis, 1981
- Government and Binding Theory. Dordrecht: Foris Publications.1981
- Knowledge of Language. New York: Prager.1986a.
- A Minimalist Program for Linguistic Theory.MIT Occasional Papers in Linguistics 1. In Chomsky 1995.

-Chomsky, N. and H.Lasnik:

- The Theory of Principles and Parameters.In Jacobs, Avon Stechow, W.Sternefeld and T.Vennemann.Syntax: an International Handbook of Contemporary Research.Berlin:de Gruyter.